

بحار الأنوار

[162] فيه، وهو كرابيس سنبلاني، ورأيت دمه قد سال عليه كالدردى. وروى أحمد قال: لما أرسل عثمان إلى علي وجدوه مدثرا بعباءة محتجزا، وهو يذود بعيرا له (1). والخبار في هذا المعنى كثيرة وفيما ذكرناه كفاية (2). 57 - نهج: من كلام له عليه السلام وإني لأن أبيت على حسك السعدان مسهدا واجر في الاغلال مصفدا أحب إلي من [أن] ألقى إني ورسوله يوم القيامة طالما لبعض العباد وغاصبا لشيء من الحطام، وكيف أظلم أحدا لنفسي يسرع إلى البلى قفولها ويطول في الثرى حلولها، وإني لقد رأيت عقيلاً وقد أملق حتى استماحني من بركم صاعاً، ورأيت صبيانه شعث اللوان (3) من فقرهم كأنما سودت وجوههم بالعظم، وعادوني مؤكداً وكرر علي القول مردداً، فأصغيت إليه سمعي، فظن أني أبيع ديني وأتبع قياده مفارقاً طريقي، فأحمت له حديدة ثم أدنيتها من جسمه ليعتبر بها، فضج ضجيج ذي دنف من ألمها، وكاد أن يحترق من ميسمها (4)، فقلت له: ثكلتك الثواكل يا عقيل أتئن من حديدة أحماها إنسانها للعبه وتجريني إلى نار سجرها جبارها لغضبه؟ أتئن من الازى ولا أئن من لظى؟ وأعجب من ذلك طارق طرقنا بملفوفة في وعائها ومعجونة شنتها كأنها (5) عجت بريق حية أو قيئها، فقلت: أصلة أم زكاة أم صدقة؟ فذلك كله محرم علينا أهل البيت، فقال: لا ذا ولا ذلك (6) ولكنها هدية، فقلت: هبلتك الهبول أعن دين إني أتيتني لتخدعني أمختبط أم ذو جنة أم تهجر؟ وإني لو أعطيت الاقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي إني في نملة أسلبها جلب شعيره ما فعلته، وإن دنياكم عندي لاهون من ورقة _____ (1) في المصدر: وجدوه مؤتزرا بعباءة محتجزا بعقال وهو يهناً بعيرا له. (2) شرح النهج 2: 714 و 715. (3) في المصدر: شعث الصدور غير اللوان. (4) الميسم: الحديدة أو الالة التي يوسم بها. (5) في المصدر: كأنما. (6) في المصدر: ولا ذاك.